حتى يحسن ظنكم بربكم فمن احسن عمله حسن ظنه بربه ومن ساء عمله ساء ظنه **وفي الباب** عن انس رويناه في الخلعيات بسند فيه نظر وفي الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا قال الله انا عند ظن عبدي بي وروى ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن ابرهيم قال كانوا يستحبون ان يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه وعن سوار عن معتمر قال لي ابي حدثني بالرخص لعلي القى الله وانا حسن الظن به **قوله** استحب بعض التابعين قراءة سورة الرعد انتهى والمبهم المذكور هو ابو الشعثاء جابر بن زيد صاحب بن عباس اخرجه ابو بكر المروزي في كتاب الجنائز له وزاد فان ذلك تخفيف عن الميت وفيه ايضا عن الشعبي قال كانت الانصار يستحبون ان يقرأوا عند الميت سورة البقرة واخرج المستغفري في فضائل القران اثر ابي الشعثاء المذكور نحوه **حديث** انه صلى الله عليه وسلم اغمض ابا سلمة لما مات م مسلم من رواية ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر الحديث **فائدة** روى ابن ماجه عن شداد بن اوس مرفوعا اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا واخرجه ايضا احمد والحاكم والطبراني في الاوسط والبزار وفيه قزعة بن سويد **قوله** انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سجي ببرد حبرة متفق عليه من حديث عائشة **وفي الباب** حديث جابر جيء بابي يوم احد وقد مثل به فوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد سجي بثوب الحديث **قوله** ان غسله صلى الله عليه وسلم تولاه علي والفضل بن عباس واسامة بن زيد يناول الماء والعباس واقف قال ابن دحية لم يختلف في ان الذين غسلوه علي والفضل واختلف في العباس واسامة وقثم وشقران انتهى فاما علي فروى ابن ماجه والحاكم والبيهقي من حديث علي قال غسلت النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم ار شيئا واما الفضل بن عباس وغيره فروى احمد من حديث ابن عباس ان عليا اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان اسامة بن زيد وصالح مولاه يصبان الماء وفي اسناده حسين بن عبد الله وهو ضعيف وروى عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي من حديث ابن جريج سمعت محمد بن علي ابا جعفر يقول غسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا بسدر وغسل وعليه قميص وغسل من بئر يقال له الغرس بقباء كانت لسعد بن خيثمة وكان يشرب منها وولي سفلته علي والفضل محتضنه والعباس يصب الماء فجعل الفضل يقول ارحني قطعت وتيني وهو مرسل جيد وروى الطبراني في الاوسط في ترجمة احمد بن يحيى الحلواني عن الحسن بن علي قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي والفضل ابن العباس وكان اسامة بن زيد يصب عليه الماء وروى البزار من طريق يزيد بن بلال قال قال علي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم الا يغسله احد غيري الحديث وروى ابن المنذر في الاوسط عن ابي بكر انه امرهم ان يغسل النبي صلى الله عليه وسلم بنو ابيه وخرج من عندهم **قوله** انه صلى الله عليه وسلم غسل في قميص ه الشافعي عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه بهذا وروى ابن ماجه والحاكم والبيهقي من حديث علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال لما اخذوا في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وقد تقدم حديث ابن عباس وابي جعفر قبل ه وروى ابو داود وابن حبان والحاكم عن عائشة قالت لما ارادوا ان يغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما ندري انجرده من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه

فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه الحديث وفي رواية لابن حبان وكان الذي اجلسه في حجره علي بن ابي طالب وروى الحاكم عن عبد الله بن الحرث قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي وعلى يد علي خرقة فغسله فادخل يده تحت القميص فغسله والقميص عليه **حديث** علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت تقدم في شروط الصلوة **حديث** انه صلى الله عليه وسلم قال للواتي غسلن ابنته ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها متفق عليه من حديث ام عطية واسمها نسيبة **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم قال افعلوا بميتكم ما تفعلون بعروسكم هذا الحديث ذكره الغزالي في الوسيط بلفظ افعلوا بموتاكم ما تفعلون باحيائكم كذا وتعقبه ابن الصلاح بقوله بحثت عنه فلم اجده ثابتا وقال ابو شامة في كتاب السواك هذا الحديث غير معروف انتهى وقد روى ابن ابي شيبة عن محمد بن ابي عدي عن حميد عن بكر هو ابن عبد الله المزني قال قدمت المدينة فسالت عن غسل الميت فقال بعضهم اصنع بميتك كما تصنع بعروسك غير الا تخلو واخرجه ابو بكر المروزي في كتاب الجنائز له وزاد فيه فدلوني على ابن ربيعة فسالتهم فذكره وقال غير انه لا يتنور واسناده صحيح لكن ظاهره الوقف واصح من ذلك ما في الصحيحين عن ام عطية لما غسلنا ابنة النبي صلى الله عليه وسلم مشطناها وروى البيهقي عن عائشة تعليقا انها قالت علام تنصون ميتكم قال البيهقي اي تسرحون شعره وكانها كرهت ذلك اذا سرحه بمشط ضيق الاسنان كذا قال وقد وصله عبد الرزاق وابو عبيد في غريب الحديث من طريق ابرهيم النخعي ان عائشة رات امراة يكدون راسها بمشط فقالت علام تنصون ميتكم فكانها انكرت المبالغة في ذلك لا اصل التسريح **حديث** انه صلى الله عليه وسلم قال لغاسلات ابنته ابدان بميامنها تقدم قريبا **حديث** انه صلى الله عليه وسلم قال للغاسلات ابنته اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا متفق عليه من حديث ام عطية لكن عندهما بعد قوله او خمسا او اكثر من ذلك الحديث وقيد البخاري في رواية او سبعا او اكثر من ذلك **تنبيه** بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه هي زينب كما في صحيح مسلم **قوله** قال لام عطية اجعلن في الاخرة كافورا متفق عليه وروى ابن ابي شيبة والحاكم من طريق ابي وائل عن علي انه كان عنده مسك فاوصى ان يحنط به وقال هو فضل حنوط النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لو مت قبلي لغسلتك وكفنتك ه احمد والدارمي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والبيهقي من حديثها واوله رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع وانا اجد صداعا في راسي واقول وارأساه فقال ما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وغسلتك وكفنتك الحديث واعله البيهقي بابن اسحق ولم ينفرد به بل تابعه عليه صالح بن كيسان عند احمد والنسائي واما ابن الجوزي فقال لم يقل غسلتك الا ابن اسحق واصله عند البخاري بلفظ ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك **تنبيه** تبين ان قوله لغسلتك باللام تحريف والذي في الكتب المذكورة فغسلتك بالفاء وهو الصواب والفرق بينهما ان الاولى شرطية والثانية للتمني **قوله** ان عليا غسل فاطمة يأتي في اخر الباب **حديث** ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا متفق على صحته من حديث ابن عباس وله طرق والفاظ ورواه ايضا النسائي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1